Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ورد فى اللسان أيضا " الحَرِيُّ : الخليق وتثنى وتُجمع وتؤنث فيقالُ حَرِيّان وحريُّونَ وحريَّتانِ وحريّات ، ومن (أحر به) اشتُق التَّحري فى الأشياء ونحوها ، وهو طلب ما هو أحرى بالاستعمال أي أولى وأجدرُ وأحقُّ ، ومنه قولُ الله سبحانه وتعالى : " فمن أَسْلَمَ فأُولئِكَ تحرَّوا رَشدا " [1] . قال ثعلب : حَرِيٌّ أنْ ينالَ الخيرَ كلَّه [2].

وقد بحثت عن شاهدٍ يؤيد قولَ ثعلب بأن (حرى) فعل ماض غير متصرف ، فلم أجد إلاّ بيتا منسوبا للأعشى ميمون .

إنْ يُقلْ هنَّ مِن بنى عبدِ شمسٍ ** فَحَرَى أنْ يكونَ ذاك وكانا

وهذا الشاهدُ لم يأتِ به أحدٌ إلاَّ ابنُ هشامٍ [3] ، ولكننى لم أجدْه فى ديوان الأعشى [4] . هذا بالإضافة إلى أنّ محققَ شذور الذهب الشيخَ محمد محيى الدين يقول تعليقا على هذا البيت "وأيضا فبعد تسليم ثبوته لا يكون نصا فيما زعمه المؤلف لجواز أن يكون حَرِيٌّ اسما منونا أيضا ، وهو خبر مقدم و(أن يكون) فى تأويل مصدر وهو مبتدأ مؤخر ... والحاصل أن النفسَ غيرُ مطمئنة إلى الاستدلال بهذا البيت " [5] .

---

(١) من الآية ١٤ من سورة الجن .

(٢) اللسان حـ ١٠ ص ١٨٧ .

(٣) شذور الذهب ص ٢٦٨ . المطبعة التجارية الكبرى ١٩٠٦ م .

(٤) ديوان الأعشى تحقيق د. محمد حسين ط بيروت ١٩٦٨ .

(٥) شذور الذهب هامش ص ٢٦٩ ونلاحظ أن المرحوم الشيخ محمد محيى الدين قد التبس عليه الأمر حين جوز أن تكون (حَرِيٌّ) بالتنوين ذلك أن البيت فى هذه الحالة ينكسر عروضيا ولا يستقيم له البحر الخفيف ، إلا إنْ كان نطقها عنده حَرَىٌّ .